الفاء فى خبره **قوله** فعليه ان يعرفها اراد بمعرفتها بتلك الجهة معرفتها بخصوصها لجاء بالوجوب العرفى الذى ما اله اعتبار الاول والا ليق
از لا مانع عقلا من ان يتصوره بما يعمها وغيرها ويندفع الى طلبها من حيث جزئى لذلك المفهوم العام قبل ضبطها بجهة الوحدة او يعينه
يتوجه الى تصور كل واحد من تلك الكثرة بخصوصها فيما اذا كانت الكثرة محصورة ثم اشتغا بمعرفة الكثرة المجاد لتحصيلها بجهة الوحدة
المخصوصة بان يعرفها تامة شامل او يتصور كل واحد من آحادها بالتفصيل وعلى كلا التقديرين لا يامن من فوات ما يعنيه وتضييع
وقته فيما لا يعنيه اما على التقدير الاول بعد تسليم امكان الشروع به نظر واما على التقدير الثانى فلان الكثرة ان لم يكن محصورة يصرف
اوقاته اى تحصيل شرط الطلب اعنى تصور المط ولا يتفرغ منه الى تحصيل المط فيفوت ويضيع الوقت فى غير المط وان كانت محصورة فلانه
يصرف كثيرا من الاوقات الى تحصيل شرط الطلب فربما لا يسع باقى الوقت تحصيل المط اذ يمل عن تحصيل الشرط فيتقاعد عن الطلب ويلزم
الامران يقال الطالب اذا تصور الكثرة بما يعمها وغيرها واندفع طلبها من حيث انها جزئى لذلك العام فادى بالطلب الى غيرها كيف
يقال فات مطلوبه يعنى تلك الكثرة وتلك الكثرة انما يكون مطلوبه اذا تصورها الطالب بخصوصها والمفروض تصورها بوجه عام فليس
المط الا ما جعل هذا المفهوم العام مرآة لملاحظته لانا نقول ان احدا اذا اراد تحصيل ما يعصم ذهنه عن الخطا فى الفكر فلا شك ان مطلوبه
فى نفس الامر هو المنطق عما دال عقلا ان هذه العصمة يحصل بان علم كان من المعقولات فشرع فى الفلسفة باعتبار انها علم من المعقولات ولا شك
ان مطلوبه فى المال هو العصمة المذكورة فقد فات وهو ظ **قوله** اى ملكه يقتدر بها الخ حمل العلم ههنا على الملكة يحوج الى اعتبار الاستخدام فى
قوله وينحصر فى ثمانية ابواب على ما اشار اليه الشارح هناك ثم المراد بالادراكات الجزئية اما الالتفات المخصوصة المتعلقة بالاصول
الكلية فان كلا من الالتفات ادراك ولو تسامحا جزئى باعتبار ان متعلقه جزئى من مطلوب الاصول وهذا هو المناسب لقوله الآتى بها
يتمكن من استحضارها والالتفات اليها واما ادراكات جزئية متعلقة بمواد مخصوصة يقتدر بها على تلك الادراكات الجزئية لا يقال
اطلاق العلم على الملكة يقتضى ان من علم مسائل المعانى بدون تلك الملكة لا يستحق عالما به مع بطلانه لانا نقول اثبات عالميته بالمعانى
بمعنى حصول مسائله لا ينافى نفيها بالمعنى الآخر اعنى الملكة واعترض على تعريف علم المعانى بانه صادق على البلاغة المكتسبة الا ان
يقيد بالحيثية اى من حيث يعرف بها تلك الاحوال الخ تخرج اذ لا يصدق عليها انها ملكة من هذه الحيثية بل هى ملكة من حيث يقتدر
بها على تاليف كلام بليغ لكن يلزم على هذا ان يكون علم المعانى بمعنى الملكة والبلاغة فى المتكلم متحدين بالذات مختلفين بالحيثية
قوله بيان ذلك ان الواضع الخ المفهوم من كلام الشارح حيث حمل الملكة على ملكة الاستحضار ان لا يحصل الاحد علم المعانى بمعنى الملكة
الا بعد تحصيل جميع المسائل وصيرورتها مخزونة عنده من المسائل واستحصال ما كان مجهولا له منها كما اعتبر النهى التام فى الفقاهة

هذا

هذا فان قلت يلزم من هذا البيان ان لا يكون واضع الفن عالما به قلت غايته ما ثبت ان واضع الفن بعد ان يحصل له ملكة الاستحضار
ووضعه الاصول واستنباطها بتجشم كسب جديد وقبل حصول ملكة الاستحضار له لا يسمى عالما به بهذا المعنى وان كان عالما بمعنى
آخر واى محذور فى ذلك **قوله** كونها جهة ادراك اذا حمل العلم الخ اذا حمل العلم على الاصول والقواعد صح التشبيه بالجهة ايضا لانها ظرف
مفضية الى الادراكات الجزئية بتوجه المستفاد من تقديم هذا بالنظر الى كون العلم المشبه بمعنى الادراك اذ لا معنى لكون الادراك
المطلق جهة للادراك المطلق نعم الادراك المخصوص قد يكون جهة لادراك مخصوص آخر كان العلم بالدليل جهة للعلم بالمدلول فليتامل
قوله فلان يعلم النحو يعنى ان المراد بالعلم المتعلق بالنحو ههنا هو الملكة وان كان النحو عبارة عن المسائل **قوله** ان له حالة بسيطة اجمالية
يمكن ان يقال اراد التشبيه على المذكورة بما يحصل بسببها من العلم الاجمالى الا يمثل لها فلا يرد ما ذكره الفاضل المحشى **قوله** والعلم الكلى و
المركب سواء كان باعتبار تصور ماهيتها او التصديق باحوالهما وكذا الكلام فى المفرد معه **قوله** يجوز ان يريد بالعلم نفس الاصول نحن
والقواعد كان يمكن ان يتم سكت عن حمل العلم على الادراك لان الادراك معناه الحقيقى فلا احتياج الى بيان ارادته منه لولا اشارتهم
فى اول علم البيان اى مانع حمله عليه بناء على انه يحوج الى تقدير المتعلق اى علم بامور ثم العلم فى الملكة اذ الاصول ان سلم انه محل
مشهور كما اشار اليه بقوله لانه كثيرا ما يطلق عليها فيرجح على الاضمار **قوله** دون غيره متعرض بقوله عم ان من العلم كهيئة المكنون لا
يعلمه الا العلماء بالله اللهم الا ان يتم بعد تسليم ثبوت هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من على رضى الله عنه ان الهاء بمعنى الكلام مجازا
لا صله العلم اى العلماء المخلصون كما اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله تعالى اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه والله اعلم
قوله ثم ذهل عنه ثم ادرك ثانيا قيل المراد يفضى الى نسيان محوج الى كسب جديد والا فالحاصل بعد الذهول التفات لا ادراك الا ان يجاب
ان الحق ان الذهول زوال الصورة عن المدرك فيكون الملتفت بعده ادراكا وان كان بلا كسب جديد نعم ذكر الشارح فى اوايل الباب الاول ان
انتقال الذهن الى ما هو مخزون عنده واستحضاره اياها يسمى علما الا انه امر عرفى والتحقيق ما ذكرناه ولهذا اباد ان الشارح هناك الى
تسليم عليه **قوله** والمصر على جرى على استعمال المعرفة فى الجزئيات بدليل قوله فى الايضاح الذى هو كالشرح لهذا الكتاب قبل يعرف دون
يعلم رعاية لما اعتبره بعض الفضلاء من تخصيص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات والفاء فى فيعلم يعرف الخ للتفريع لا للتعليل حتى يورد
ان مجرد استعمالها فى الجزئى لا يوجب اختصاصها به بصحة على تقدير التورد ولا شك ان هذا الاختصاص عرفى فى ذلك الاصطلاح وقد
يجاب بان ترك العلم الى المعرفة يستدعى نكته والجريان على ذلك الاستعمال يصلح نكته **قوله** ادراكات جزئية هى معرفة كل فرد فرد من جزئيات
الاقوال المذكورة جزئية المدرك يستلزم جزئية الادراك بالاضافة الى ادراك الكلى لان ادراك الكلى كلى لادراك الجزئى ولهذا يعرض

Copyright © King Saud University